غير ما في جمع الامام الحافظ ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني في
كتابه السنن فانه قال ذكرت فيه: ما صح او قارب يعني الحسن لغيره او ما
يشبهه اي يشبهه يعني الحسن لذاته واو للتقسيم وعبر ابو داود بالقوي وهي فيه
اجود منه او يقال ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه فقال وقال كذا رويه من حديث
به ومن ابي ضعف سنده فانه اي بينته ومنه ما لا يكون كذا ما لم ابينه للجمهور في
وحيث لا ومن به شيء ثم اذكر فيه شيئا في متن صالح م حجته وبعضه اصح من بعض
قال ابن الصلاح فعليه فما وجدناه في كتابه ولم يصحح بيانه له المعقول اذا لم
يصححه احد من الشيخين ولا غيرهما ممن يميز بين الصحيح والحسن ومكتاه ابو داود عليه
فهو عنده الحسن وان كان فيه ما ليس بحسن عند غيره فال شيخنا وتمكن ان يكون
فيه ما به ومن غير سنده فالبين يحسن عنده ايضا واعترض الحافظ ابن رشيد بانه اذا
وبنح الشيرازي منوا ابو عبد الله محمد بن عمر السبتي الامام المذكور ان ابن الصلاح حيث قال
ومن ابي وقال له فيحتج كذا قاله ابو الفتح اليعمري لا يلزم من كون الحديث لم ينص عليه
ابو داود بضعف ولا غيره بصحة ان يكون الحديث عنده حسنا بل قد يبلغ الصحة
عند مخرجه ابي داود وان لم يبلغه عند غيره فلا يحكم له بالحسن الا بالصحة فحكم
جملة ومن فيه معترضة بين القول ومقوله كما اشار اليه واجاب الناظم عن
ذا عين اعرابه ان ابن الصلاح انما ذكر ما لا نعرف الحديث به عن ابي داود من
الاحتياط له لا يبلغ به درجة الصحة وان جاز ان يبلغها عنده لا ان عبارته بين
صالح اي للاحتجاج والعمل به فان كان يرى الحسن رتبة بين الصحيح والضعيف فاه
حتى يكون قد قاله ابن الصلاح او يرى كبعضهم انه ينقسم الى صحيح وضعيف فما سكت
عنه فهو صحيح وانه حتى يكون اي على الاحتياط يقال صالح كما عبر هو عن نفسه ا-د
لانا لا نعلم اصلا زايد من قاله كلام ابي داود على الراي الاول وهو ما تقدم - ز
ان الحديث اذا كان به ومن غير سند من هو الحسن يحتج به سواء وجد له جابر ام - لا
وان كان من غيره يحتاج الى جابر مع كتابه ستة اقسام او ثمانية صحيح لذاته

١٣

قف على تعريف ابن سيد الناس اليعمري

صحيح لغيره حسن لذاته حسن لغيره بلا ومن ضعيفا قابله ومن شديد قابله ومن غير
شديد ومن ثم اقسام وقيل له جابر وما لا جابر له وقيل وقيل قسما لا جابر ومنه وما
لم يبين ومنه وللامام الحافظ ابي الفتح محمد بن احمد بن سيد الناس اليعمري بفتح اليا،
مع فتح الميم وضمها نسبة الى يعمر بن شداخ بفتح المعجمة وتشديد المهملة واخره معجمة
من بني ليث اعتراض اخر على ابن الصلاح فانه لم يرسم ابي داود مما ابو داود شيئا
بالحسن انما: قول ابي داود ان الشيء ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه اي في
الصحة ويقاربه اي فيها كما دل لذلك قوله وبعضها اصح من بعض فانه يشير الى
القدر المشترك بينهما كما تقتضيه صيغة افعل في الاكثر نعم يحكى مثلما اي يشبهه قوله
حيث يقول اي مسلم في صحيحه جملة الصحيح لا: توجد عند الاقوام كمالك والنبلا اي
الفضلاء كشعبة والثوري فاحتاج اي مسلم ان ينزل اي لاسناده من حديث اهل الطبقة
العليا في الحفظ والاتقان الى حديث من يليهم في ذلك كحديث يزيد بن ابي زياد ونحو
ليث بن ابي سليم وعطاء بن السائب وان يكن ذو السبق اي صاحب السبق في الحفظ وان يكن قد فاته
كذلك من قد فاته اي سبق بهما اي بالسبق فقد ادركا اي لحقه المسبوق باسم الصدق —
والعدالة فالصحيح في فاته على من ذكر من يزيد ونحوه ونحو عوده لمسلم اي وان يكن
من قد فاته فمسلما الاخذ عن السبق لكن احرى بما لم يسمع ذلك الحديث بقوله عنه
بالاخذ عمن شاركه في السبق في اسم الصدق والعدالة فجمع كلام مسلم وابي داود
واحد غير ان مسلما اشترطه الصحيح فاجتنب حديث الطبقة الثالثة وهو الضعيف
الواهي واتى بالقسمين الاخيرين وابو داود لم يشترطه فذكر ما يشتد وهنه عنده والتزم
بيانه في سلا قضا اي ابن الصلاح على كتاب مسلم بما قضى عليه اي على ابي داود بالحكم
الشابن فانه يحكم على ما بعد على ما بالقاعدة الكلام مع قيام المقتضي ويجوز ان يكون عامدا بالحرف
والتحكم بدل ... اوعكس بما علمت واجاب الناظم عن الاعتراض بان مسلما
التزم الصحة في كتابه فليس لنا ان نحكم على حديث فيه بانه حسن عنده وابو داود
انما قال ما سكت عنه فهو صالح والصالح يصدق بالصحيح والحسن فالاحتياط كذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)